رابط المادة على منصة باحث

قصة الكعبة المشرفة

هل صلّى رسول الله ﷺ في الكعبة؟ | قصة الكعبة المشرفة]17[

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الحادية والسبعين من قصة الكعبة - 00:00:00

في هذه الحلقة ان شاء الله بنجاوب على سؤال في خلاف بين العلماء بل بين الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم في الاجابة على هذا السؤال. هل الرسول عليه الصلاة والسلام في داخل الكعبة المشرفة ام لم يصلي في داخلها؟ طبعا احنا عارفين فتح مكة الرسول عليه الصلاة والسلام يعني آآ تمكن - 00:00:19

كان من الامور وامن اهل مكة بعد الفتح المكة وصارت الكعبة في يد المسلمين سنة تمانية من الهجرة وتسعة وعشرة وحداشر اوائل حداشر العام الذي توفى فيه الرسول عليه الصلاة والسلام. فالسؤال هل صلى عند فتح مكة؟ هل صلى الله عليه وسلم في داخل الكعبة ام لم يصلي - 00:00:39

فيها ابن عباس واسامة ابن زيد آآ رضي الله عنهما الاتنين بيشوفوا ان هو لم يصلي في داخل الكعبة المشرفة. وبلال وعبدالله بن عمر رضي الله عنهما وغيرهم من الصحابة بيشوفوا ان هو بيشوف ان هو صلى في داخل البيت آآ الحرام. كلا الفريقان - 00:00:59

بين معهم آآ احاديث صحيحة بتثبت هذا او ذاك. فالجمع بينهما كيف يكون ده موضوع حلقتنا النهاردة. البخاري يعني ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم قدم فتح مكة يعني ابى ان يدخل البيت وفيه الالهة. الالهة اللي هي الاصنام يعني اصنام - 00:01:19

الهبل وغيره. فامر بها فاخرجت. فاخرجوا سورة ابراهيم واسماعيل وفي ايديهما الازلام احنا اتكلمنا على الموضوع ده قبل كده في اسوأ امور حفظت في داخل الكعبة. ارجعوا للحلقة ديت. فقال الرسول عليه الصلاة والسلام قاتلهم الله. اما والله لقد علموا انهم لم - 00:01:39

تقسم بهما قط. فدخل البيت فكبر في نواحيه الكلام لابن عباس. فدخل البيت فكبر فيه نواحيه ولم يصلي فيه. بيجزم ابن عباس انه لم يصلي في داخل الكعبة. طيب عبدالله بن عمر له رأي تاني. البخاري عن عبدالله بن عمر برضو في البخاري على فكرة. رواية برضه في البخاري. فيقول آآ آآ عن عبدالله بن عمر - 00:01:59

ان الرسول عليه الصلاة والسلام دخل الكعبة واسامة ابن زيد وبلال وعثمان ابن طلحة الحجبي. الحجبي يعني المتولي حجابة الكعبة مش ان عيلته اسمها الحجبي هو عبدري من بني عبد الدار. لكن هاني عبد الدار هي اللي بتولع حجابة الكعبة فاللي بيتولى حجابة - 00:02:29

بيسموه حجابية. وعثمان ابن طلحة الحجابي فاغلقها عليه ومكث فيها. فسألت بلالا عبدالله بن عمر ما دخلش معهم لكن سأل بلال اللي دخل الكعبة الرسول عليه الصلاة والسلام واسامة ابن زيد وبلال وعثمان ابن طلحة الاربعة دولت فسألت بلال حين خرج - 00:02:49

ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال قال بلال جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة اعمال وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى. يبقى هنا بلال بيقول ان هو صلى في داخل البيت الحرام - 00:03:09

ومش بس صلى في داخل الكعبة لأ ده حدد مكان الصلاة. الكعبة من الداخل فيها ست اعمدة. خلى تلات اعمدة منهم وراه وقف بين الاعمدة اللي هي في الناحية الشرقية والاعمدة في الناحية الغربية وقف في النص بينهم وخلى عمود عن يمين وعمود عن شمال وصلى اتجاه - 00:03:29

العمود الاوسط. يبقى ده المكان اللي صلى فيه الرسول صلى الله عليه وسلم. يبقى ده برواية عبدالله ابن عمر بيقول ان هو سأل بلال وقال له انه صلى في المكان ده - 00:03:49

في البخاري ايضا عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان الرسول عليه الصلاة والسلام اقبل يوم الفتح من اعلى مكة على راحلته مردفا اسامة ابن زيد على ناقته يعني - 00:03:59

ومعه بلال ومعه عثمان ابن طلحة من الحجبة. نفس القصة. لكن في تفصيلات في الرواية اكتر. حتى اناخ في المسجد فامره ان يأتي تياء بمفتاح البيت. عثمان ابن طلحة. فدخل الرسول عليه الصلاة والسلام ومعه اسامة ابن زيد وبلال وعثمان ابن طلحة. فمكث فيها - 00:04:09

نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس اول ما خرج الناس جريوا على طول على الرسول عليه الصلاة والسلام وجريوا على الكعبة وهي مفتوحة. فكان عبدالله بن عمر اول من دخل. الرسول صلى الله عليه وسلم خرج وعبدالله بن عمر دخل الكعبة ولسه جواها بلال - 00:04:29

فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فاشار له الى المكان الذي صلى فيه. قال عبدالله فنسيت ان اسأله كم صلى من سجدة؟ يعني انا افتكرت اني اسأله على المكان لكن ما افتكرتش اسأله يا ترى صلى ركعتين ولا اربعة ولا ستة ولا كم ركعة - 00:04:49

في داخل البيت الحرام. وفي البخاري ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا دخل الكعبة مشى قبل الوجه اللي هو آآ بلال آآ آآ عبدالله بن عمر نفسه كان بعد كده لما اتيحت له الفرصة للصلاة في داخل الكعبة في سنوات لاحقة كان بيصلي ازاي؟ بيقول - 00:05:09

انه كان اذا دخل الكعبة مشى قبل الوجه. يعني يفتح باب الكعبة باب الكعبة في الناحية الشرقية. كلنا عارفين مكانه جنب الحجر الاسود. فلما يدخل يدخل منه يمشي لقدام شوية حين يدخل ويجعل الباب قبل الظهر يبقى صار الباب في ضهره دلوقتي. يمشي حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل - 00:05:29

والجدار الغربي قريبا من ثلاث اذرع يعني حوالي متر ونص يقرب من الحيطة التانية اللي هي الاحياء الغربية حوالي متر ونص فيصلي في هزا المكان يتوخى المكان الذي اخبره بلال ان الرسول عليه الصلاة والسلام صلى فيه. سم يقول عبدالله بن عمر وليس على - 00:05:49

كاحد بأس ان يصلي في اي نواحي البيت شاء. يعني الرسول عليه الصلاة والسلام ما امرش ان هذا المكان تحديدا وغيره لا. انما هو صلى في المكان ده وعبدالله عمر كان حريصا على ان يقتفي اثار الرسول عليه الصلاة والسلام بشدة. فالمكان اللي واقف يصلي فيه هو بيصلي فيه بالظبط. فهو حدد لنا المكان ده متر ونص تقريبا - 00:06:09

من الحائط الغربي وصلى في هذا المكان. يبقى انا عندي احاديث عبدالله ابن عباس بتقول ما صلاش واحاديث عبدالله بن عمر بتقول صلى وحديس عبدالله بن عباس نقلا عن اسامة بن زيد واحاديس عبدالله بن عمر نقلا عن بلال رضي الله عنه وارضاه. طيب نجمع ازاي - 00:06:29

ما بين هذه الاحاديس في ناس بتقول صلى الناس بتقول ما صلاش. اولا يقدم المثبت على المنفي. دي قاعدة اصولية علماء الفقه بياخدوا هذه القاعدة علما فقه الحديث يعني ايه يقدم المثبت على المنفي؟ يعني واحد شاف الرسول صلى الله عليه وسلم بيعمل حاجة وواحد قال لا ما - 00:06:49

اخد من كلام مين؟ اخد كلام اللي قال عملها. المثبت يقدم على المنفي. المثبت اثبت عبدالله ابن عمر وبلال ان الرسول صلى الله عليه

وسلم صلى ونفى ذلك غيره. يبقى قل صلى. اقدم المثبت. ليه؟ لان المثبت هنا هو شافه بالفعل - 00:07:09
اللي بيصلي فذكر الامر. اما اللي ما شافوش بيصلي جايز يكون صلى وهو ما شافوش. وهو ما خدش باله. واصلا عبدالله ابن عباس ما دخلش الكعبة. اللي دخل الكعبة اسامة ابن - 00:07:29
زيد فاحتمال اسامة ابن زيد كان مشغول في الدعاء مسلا فما شافش الرسول صلى الله عليه وسلم وهو بيصلي او احتمال وفي رواية بتقول كده فعلا ان اسامة ابن زيد خرج - 00:07:39
سم عاد فاسناء خروجه وعودته الرسول صلى الله عليه وسلم صلى لم يره اسامة ابن زيد فزن ان هو طول الوقت ما صلاش لكنه كان صلى. او اخذ اسامة بن زيد غفوة وبرضو في رواية بتقول الكلام ده. لان الرسول صلى الله عليه وسلم طول جدا جوة الكعبة. مكث ماليا زي ما بيقولوا. فقعد فترة جاي الساعة - 00:07:49
حاجة الساعتين جاهز اكتر. فلما قعد جايز غلب اسامة ابن زيد النوم وخلي بالك احنا كنا في الفتح. يعني كانت في معركة وكان في دخول وكان في سفر طويل وو - 00:08:09
فممكن يكون ريح شوية في الوقت اللي ريح فيه صلى الرسول عليه الصلاة والسلام. لكن بدال بلال شافه بيصلي يبقى بيصلي وبدام عبدالله بن عمر سأل بلال هو فين صلى؟ قال له صلى - 00:08:19
في المكان ده اذا صلى فيقدم المثبت على المنفي اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في داخل الكعبة البيت الحرام هذا المنطلق تصبح الصلاة في داخل الكعبة سنة فعلية. السنن بتاعة الرسول عليه الصلاة والسلام اما سنة قولية قالها حاجة قالها بلسانه - 00:08:29
واما سنة فعلية حاجة عملها حتى لو ما كانش قال للمسلمين شيء فيها بس عملها شافوه اصحابه يعملها. او سنة تقريرية يعني الرسول صلى الله عليه وسلم شاف حد من الصحاب يعمل شيء وسكت ولم يتكلم او مدح هذا الفعل فده اقرار من الرسول عليه الصلاة والسلام لامر ملعون فعله الصحابة بنسميها سنة - 00:08:49
تقريرية فمن هزا المنطلق الرسول صلى الله عليه وسلم صلى ورآه بلال يصلي اذا هذه سنة فعلية. طب انا لو عايز اطبق السنة الفعلية دي اعمل ايه الكعبة انتم بتروحوا دايما تلاقيها مقفولة يعني باب الكعبة لا يفتح الا يعني في زروف معينة لبعض الناس مش مش امر متاح لكل الناس. طب انا عايز - 00:09:09
جوة الكعبة اعمل ايه؟ سبحان الله! السيدة عائشة سألت رسولهم هذا السؤال. هي كان نفسها تصلي في الكعبة والرسول صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة وقفل الكعبة وخرج والمفتاح مع عثمان - 00:09:29
ابن طلحة ما كانش الباب مفتوح ما عندهاش فرصة ان هي تصلي في داخل الكعبة. فسألته. قالت اه كنت احب السيدة عائشة تقول كنت احب ان ادخل البيت فاصلي فيه. الكعبة البيت الحرام يعني. المسجد الحرام آآ بتصلي ايه في - 00:09:39
عادي الناس كلها بتصلي في المسجد الحرام لكن هي عايزة تصلي جوة البيت الحرام جوة الكعبة. فقالت كنت احب ان ادخل البيت فاصلي فيه فاخذ الرسول صلى الله عليه وسلم بيده فادخلني الحجر. الحجر اللي هو الحطيم اللي هو بيسموه حجر اسماعيل اللي هو السور اللي حوالين - 00:09:59
كعبة من الناحية الشمالية. الناحية الشمالية اللي هي الشامية. انتم عارفين كلنا المكان ده مشهور. فبتقول فادخلني الحجر قال صلي في الحجر ان اردت دخول البيت. فانما هو قطعة من البيت. ولكن قومك استقصروه - 00:10:19
ان بنوا الكعبة فاخرجوه من البيت. فاللي بيصلي جوة حجر اسماعيل او جوة الحجر او جوة الحطيم كانه بيصلي في داخل البيت وهكذا امر الرسول عليه الصلاة والسلام عائشة ان تصلي هناك. فمن اراد ان يصلي في البيت ويأتي بهذه السنة الفعلية فليصلي في هذا المكان. هو طبعا مش هيصلي في نفس المكان - 00:10:39
المكان اللي صلى فيه الرسول عليه الصلاة والسلام زي ما كان عبدالله بن عمر بيتحرى لكن احنا غير متاح لنا اننا ندخل الى داخل الكعبة ومن ثم نقوم باداء هذه السنة الفعلية عن طريق - 00:10:59

ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم. طبعا غني عن البيان ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يصلي في داخل الكعبة الا بعد ان اخرجوا منها الاصنام واخرجوا من الصور كما بينا في اول الخاطرة. ونسأل الله عز وجل ان ييسر لنا جميعا ان نصلي في المسجد الحرام بشكل - 00:11:09

العام او في داخل الكعبة في حجر اسماعيل او من شاء الله عز وجل ان يفتح له الابواب ويصلي في داخل الكعبة فهذه سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. جزاكم الله خيرا - 00:11:29

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:39